جامعة مدينة السادات

كلية التربية

قسم علم النفس

الوجود النفسي الأفضل للمعاقين بصرياً وعلاقته بالقابلية للاستهواء

بحث مستل من رسالة مقدمة استكمالًا للحصول على درجة الدكتوراة في التربية

(تخصص: صحة نفسية)

إعداد الباحث

إبراهيم سويلم إبراهيم مصطفى

إشـــــــــراف

الأستاذ الدكتور

عصام جمعة نصار

أســـــتاذ علم النفــس

كلية التربية ـ جامعة مدينة السادات

٢٠٢٣ م- ١٤٤٤هـ

مستخلص البحث باللغة العربية

يهدف البحث الحالي إلى: التوصل إلى العلاقة بين الوجود النفسي الأفضل والقابلية للاستهواء لدى المعاقين بصريًا، وقد اعتمدت الدرراسة على استخدم المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة وأهداف البحث، ويتمثل مجتمع الدراسة بمكان إجرائها بمدرسة النور للمكفوفين بشبين الكوم – محافظة المنوفية، وتتحدد بعينة تألفت من ١٢٦ طالباً وطالبة من المعاقين بصرياً منهم ٦٨ طالب من الذكور و٥٨ طالبة من الإناث، تتراوح أعمارهم ما بين ١٣ إلى ١٨ عاماً بمتوسط عمر ١٦.٨ عاماً، كما تتحدد بفترة إجراء البحث على العينة السابق ذكرها من خلال تطبيق المقاييس الخاص بالبحث الحالي في النصف الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢، وتشمل أدوات البحث مقياس الوجود النفسي الأفضل لرايف (تعريب نعمية شمس، عماد السكري، ٢٠١٣)، ومقياس القابلية للاستهواء (محمد أبورياح، ٢٠٠٦)، وقد أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس الوجود النفسي الأفضل والدرجة الكلية لمقياس القابلية للاستهواء لدى المراهقين المعاقين بصريًا. كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المراهقين المعاقين بصريًا على مقياس الوجود النفسي الأفضل (الأبعاد والدرجة الكلية) حسب الجنس، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور المعاقين بصريًا على مقياس القابلية للاستهواء في بعد الاعتقاد في قوى خفية توجه سلوك الفرد، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في بعد الخضوع، وبعد الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة على مقياس القابلية للاستهواء.

الكلمات المفتاحية: الوجود النفسي الأفضل – القابلية للاستهواء – المعاقين بصريًا

Abstract

The current research aims to: Find the relationship between the better psychological well-being and the susceptibility to attraction for the visually impaired, The research relied on the use of the descriptive approach that is commensurate with the nature and objectives of the study, The study population is represented by the place where it was conducted, in Al-Noor School for the Blind, in Shebin El-Koum, Menoufia Governorate, and is determined by a sample that consisted. 126 visually impaired students, 68 male students and 58 female students their ages range from 13 to 18 years, with an average age of 16.8 years, and it is determined by the period of conducting the research on the aforementioned sample through the application of the measures of the current (2021-2022), The study tools study in the second semester of the academic year include the Better psychological well-being Ryff Scale (localization Namiyyah Shams, Imad al-Sukkari, 2013), And the measure of susceptibility to attraction (Muhammad Abu Riah, 2006). The results of the study showed that there is a statistically significant negative correlation at the level (0.05) between the total score of the better psychological well-being scale and the total score of the susceptibility to attraction scale for visually impaired adolescents. and there is no statistically significant difference between the mean scores of the better psychological well-being scale according to sex among visually impaired adolescents. and there are statistically significant differences in favors according to sex on the Suggestibility scale.

Keywords: psychological well-being – Suggestibility - visually impaired

مقدمة الدراسة

نال مجال الإعاقة والمعوقين اهتماماً بالغًا في السنوات الأخيرة ويرجع هذا الاهتمام إلى الاقتناع المتزايد في المجتمعات المختلفة بأن المعوقين كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة وفي النمو بأقصى ما تمكنهم منه قدراتهم وطاقاتهم، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فان اهتمام المجتمعات بفئات المعوقين يرتبط بتغيير النظرة المجتمعية إلى هؤلاء الأفراد، والتحول من اعتبارهم عاله اقتصادية على مجتمعاتهم إلى النظر إليهم كجزء من الثروة البشرية مما يحتم تنمية هذه الثروة والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن .فالمعاق بصرياً يعيش عالما ضيقاً محدوداً نتيجة لعجزه ويود لو استطاع التخلص منه والخروج إلى عالم المبصرين، فهو لديه حاجات نفسيه لا يستطيع إشباعها، واتجاهات اجتماعية تحاول عزله عن مجتمع المبصرين، ويواجه مواقف فيها أنواع من الصراع والقلق. كل هذا يؤدي بالمعاق بصريا إلى أن يحيا حياة نفسيه غير سليمة، قد تؤدي به إلى سوء التوافق مع البيئة المحيطة به.

ومن هنا تنبع الحاجة إلى الخدمات الإرشادية للمعوقين بصريًا مثل غيرهم من العاديين، وذلك لمساعدتهم على إشباع حاجاتهم النفسية ومواجهة مشكلاتهم الخاصة، والتغلب على الآثار النفسية المترتبة على إعاقتهم مثل الصراع والقلق والإحباط والانطواء، وتعديل ردود الفعل للاتجاهات الاجتماعية السلبية التي تحاول عزلهم عن الأفراد العاديين، وتقديم خدمات الإرشاد الأسري والتربوي والمهني المناسبة لهم.

تؤثر الإعاقة تأثيرا واضحًا في السلوك للمعوقين بصريًا, حيث توجد لديهم صعوبات كبيرة في عملية التفاعل الاجتماعي, وفي اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلال عن الآخرين, وذلك نظرًا لنقص خبراتهم الاجتماعية, وقلة الفرص الاجتماعية المتاحة لهم في الاحتكاك بالآخرين, والاتصال بالعالم الخارجي المحيط بهم. وكلما كانت الاتجاهات الاجتماعية نحو المعوقين إيجابية, كلما سهلت عليهم فرص التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتمت لديهم درجة اكبر من الثقة بالذات وبالآخرين (أحمد الزغبي، ٢٠٠٣: ١٧٨).

قد يجد المعاق بصريًا نفسه أمام مواقف تغلب عليها سمات الشفقة والرأفة وتوفير الحاجات له، وقد يجد هذه المواقف في بيته وبين أسرته، وقد يجد نقيض هذه المواقف خارج بيته مما يدفعه إلى الانزواء في بيته، كما أنه في صراع بين الدافع إلى الاستقلال والدافع إلى الرعاية فينتهي الصراع بين الدافعين إما تغلب الدافع إلى الاستقلال فينمو باتجاه الشخصية القسرية التي تسيطر عليها المواقف العدوانية أو يتغلب الدافع إلى الأمن فينمو باتجاه الشخصية الانسحابية وتنتابه نتيجة هذه الصراعات ونتيجة المواقف التي يقررها أنواع من القلق يؤثر في كيان شخصيته فهو يخشى أن يُرفض بسبب عجزه أو تُستهجن أفعاله.

إن الإعاقة البصرية قد تكون السبب في الشعور بالعجز والدونية، والذي قد يؤدي إلى عدم القبول المجتمعي وتدني الدرجات العلمية والعجز الجسماني، وضعف التوافق الاجتماعي، وتؤثر تأثيرًا سلبيًا على تطور فهم وتقدير الذات لدى المعاقين بصرياً (حليمة الدقوشي، ٢٠١٣: ١٢).

كما يعتبر مفهوم الوجود النفسي الأفضل المفهوم المحوري والرئيسي في علم النفس الإيجابي لما له من مكانة بارزة في تاريخ الفكر الإنساني، حيث تعد دراسة رايف (Ryff, 1989) من أكثر الدراسات التي رسخت هذا المفهوم وطرق البحث فيه وكيفية قياسه وأهم المؤشرات للتعرف عليه، حيث وضعت نموذج العوامل الستة للوجود النفسي الأفضل وهي:- (الاستقلالية، والتمكن البيئي، والنمو الشخصي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والأهداف في الحياة، وتقبل الذات) (إيمان غانم، ٢٠١٧: ٣).

كما يبين شيك (Shek, 1992, 187) أن الوجود النفسي الأفضل حالة يكون فيها الفرد سليم نفسيًا حيث يمتلك العديد من صفات الصحة النفسية الإيجابية مثل التوافق مع البيئة، ووحدة الشخصية.

فالوجود النفسي الأفضل هو الشعور باعتدال المزاج والحياة الهادفة وارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل عام وذلك لما يتعرض له من مصادر السعادة الشخصية المتمثلة في العناية بالصحة العامة والرضا عن الذات وتقدير الذات والمستوى الاقتصادي ومصادر السعادة الاجتماعية والمساندة الاجتماعية (سحر القطاوي، ٢٠٠٦: ١٧).

إن الوجود النفسي الأفضل يعني العيش والحياة الجيدة وهي خليط من المشاعر الجيدة والأداء الفعال، فالوجود الأفضل لا يتطلب من الأفراد الشعور بجودة الحياة في كل الأوقات فخبرات المشاعر المؤلمة من (خيبة الأمل، الفشل، الحزن) جزء طبيعي من حياتنا وأن يكون الفرد قادراً على إدارة هذه المشاعر السلبية أو المؤلمة على المدى الطويل لأن هذه المشاعر السلبية أو المؤلمة تكون طويلة الأجل وتتداخل في حياة الفرد اليومية وتسبب له العجزعن أداء وظائفه وأدواره الأساسية في الحياة (Huppert, 2009,137).

كما تشير نعيمة شمس إلى دراسة أول وجنسون (Aul& Johnson) والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين المعرفة الضمنية والاستبصار الاجتماعي وبعض خصائص الشخصية، من المعرفة اللازمة لإدارة الآخرين، المعرفة اللازمة لإدارة المهنة، وسمات الشخصة : النضج الوجداني، السيطرة الاجتماعية، الاستقلال الفكري، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد ارتباط إيجابي دال بين إدارة الذات وكل من النضج الوجداني والاستقلال الفكري (في نعيمة شمس، ٢٠١٣: ٩٤ – ٩٥).

إن الوجود النفسي الأفضل يتمثل في الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يرصد المؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وحياته بشكل عام، وسعيه المتواصل لتحقيق أهدافه الشخصية، واستقلاله في تحديد وجهة ومسار حياته، وإقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع

الآخرين والاستمرار فيها، كما ترتبط بكلاً من الاحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية. (Ryff, et al, 2006, 85)

وتكشف دراسة أبي وسوزوكي (٢٠٠٠) عن القابلية للاستهواء لدى المصابين بفقدان البصر بسبب الصامات النفسية وفاعلية العلاج القائم على الاستهواء لدى هؤلاء الأطفال فقد قامت الدراسة على عدد من الأطفال المصابين بفقدان البصر لأسباب غير عضوية وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة إرتباطية بين القابلية للاستهواء والإصابة بفقدان البصري النفسي لدى هؤلاء الأطفال، كما أشارت النتائج إلى فاعلية العلاج القائم على الاستهواء في شفاء هذه الإصابات (Abe, Suzuki, 2000, 239-246).

وفي ضوء ما سبق ذكره من أهمية الوجود النفسي الأفضل بصفة عامة لتحقيق صحة نفسية أفضل، وارتباطه ببعض المتغيرات النفسية بشكل أكبر من غيره، وبالنظر لما له من الأهمية في حياة الأفراد عامة والمعاقين بصرياً خاصة ومع خصائصهم النفسية والاجتماعية والتي تتأثر بشكل مباشر بالإعاقة الخاصة بهم، كما لهم صفات عقلية لا تختلف كثيراً عن صفات أقرانهم الأسوياء، مما دعى الباحث إلى التفكير في بحث إمكانية تواجد علاقة ارتباطية بين الوجود النفسي الأفضل والقابلية للاستهواء لدى المعاقين بصرياً.

مشكلة البحث

إن من أهم الخصائص الاجتماعية والإنفعالية للمعاقين بصريًا والتي أجمعت عليها بعض البحوث والدراسات في هذا المجال، هي أن هناك انخفاضًا ملحوظًا في مفهوم الذات لدى المعاقين بصريًا مقارنة بالمبصرين، ومحور هذا القصور أو الانخفاض هو سيطرة وجهة الضبط الخارجي لدى المعاقين بصريًا على وجهة الضبط الداخلي مما يعني عدم ثقة المعاق بصريًا في قدراته الذاتية واعتماده على الآخرين بشكل كبير بالإضافة إلى نقص في الخبرات الناجحة التي يمر بها، حيث أن الخبرات الناجحة ضرورية لنمو مفهوم الذات بشكل مباشر، كما انه من أبرز السلوكيات العصابية التي يعاني منه المعاق بصريًا القلق والعجز عن العمل على مستوى القدرة الفعلية، والتمركز حول الذات، والحساسية الزائدة، والشكاوى الجسدية، والتبعية والاعتماد على الآخرين، كما يعاني المعاقون بصريًا من قصور في التوافق الاجتماعي، كما ينتج لدى المعاق بصريًا سلوكيات الغضب بسبب الصراع الداخلي لديه بين الرغبة في الاستقلال وعدم المقدرة على الاستقلال عن الآخرين واعتماده عليهم في أعمال يعجز عن فعلها بنفسه (وفاء عقل، ٢٠٠٩: ١٠٩ – ١١١). كما تؤثر الإعاقة البصرية تأثيرًا واضحًا في السلوك للمعوقين, حيث توجد لديهم صعوبات كبيرة في عملية التفاعل الاجتماعي, وفي اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلال عن الآخرين, وذلك نظرا لنقص خبراتهم الاجتماعية, وقلة الفرص الاجتماعية المتاحة لهم في الاحتكاك بالآخرين, والاتصال بالعالم الخارجي المحيط بهم. وكلما كانت الاتجاهات الاجتماعية نحو

المعوقين إيجابية, كلما سهلت عليهم فرص التفاعل الاجتماعي مع الآخرين, وتحققت لديهم درجة أكبر من الثقة بالذات وبالآخرين. (أحمد الزغبي، ٢٠٠٣: ١٧٨). ويعد الوجود النفسي الأفضل هدفًا أساسيًا لكل شخص لذا كان الاهتمام في السنوات الأخيرة على الموضوعات التي تؤكد على إيجابية الشخصية الإنسانية، ويشدد علماء علم النفس الانساني على ضرورة أن تكون الحياة الداخلية والخارجية للإنسان أكثر عمقاً وتوافقاً مما يجعله أكثر قدرة على التعامل الكفء مع أقسى ظروف الحياة المحيطة به (عفراء خليل، ٢٠١٢: ٢٠٩).

وتكشف دراسة ويسوكي وآخرون (Wysocki et al, 1987) العلاقة بين متطلبات الموقف والوجود النفسي الأفضل لدى مرتفعي ومنخفضي المراقبة الذاتية، وقد توصلت الدراسة إلى أن الوجود النفسي الأفضل لدى مرتفعي المراقبة الذاتية أقل تأثرًا بدرجة التحكم في الموقف من الوجود النفسي الأفضل لدى منخفضي المراقبة الذاتية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوجود النفسي الأفضل ومرتفعي المراقبة الذاتية. كما كشفت دراسة عفراء خليل (٢٠١٢) العلاقة بين القابلية للاستهواء والوجود النفسي الأفضل لدى طلبة الجامعة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء والوجود النفسي الأفضل في اتجاه منخفضي القابلية للاستهواء (عفراء خليل، ٢٠١٢، ١٣٠: ٢٠٤).

وفي ضوء ما سبق ذكره من صفات خاصة بالمعاقين بصريًا في النواحي النفسية والاجتماعية من وجود نقص في القدرة على التوافق النفسي والاجتماعي لديهم وما ينتج عنه من مشكلات في سوء التكيف في الحياة وبالتالي ينعكس ذلك على الوجود النفسي الأفضل لديهم مما يعيق تحقق الصحة النفسية الجيدة لديهم.

واتساقاً مع ما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:-

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوجود النفسي الأفضل والقابلية للاستهواء لدى المراهقين المعاقين بصريًا؟ ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

١- هل يختلف الوجود النفسي الأفضل (الأبعاد والدرجة الكلية) حسب الجنس لدى المراهقين المعاقين بصريًا؟

٢- هل تختلف القابلية للاستهواء (الأبعاد والدرجة الكلية) حسب الجنس لدى المراهقين المعاقين بصريًا؟

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى: التوصل إلى العلاقة بين الوجود النفسي الأفضل والقابلية للاستهواء لدى المعاقين بصريًا، والكشف عن الفروق بين الجنسين في الوجود النفسي الأفضل والقابلية للاستهواء.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية الدراسة الحالية من خلال جانبين مهمين هما:

أ- الأهمية النظرية:

تكمُن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الجانب الذي تتصدى لدراسته وهو العلاقة بين الوجود النفسي الأفضل والقابلية للاستهواء لدى المعاقين بصريًا فتعتبر الدراسة إضافة إلى التراث السيكولوجي في جانب هذه المتغيرات لهذه الفئة المهمة من المجتمع.

ب- الأهمية التطبيقية:

يُمكن أن توفر نتائج الدراسة الحالية البيانات والمعلومات التي تُساعد في التخطيط السليم للتصدي للمشكلات الخاصة بالتوافق الجتماعي والتوافق الانفعالي لدى المعاقين بصريًا، ووضع الإستراتيجيات والسياسات الخاصة برعاية المعاقين بصريًا بهدف توفير حياة أفضل لهم وإتاحة الفرصة للنمو بشكل مناسب للإعاقة الخاصة بهم وانخراطهم في المجتمع، ومشاركتهم في الحياة الاجتماعية بكافة جوانبها، وتمتعهم بصحة نفسية أفضل.

محددات البحث:

يتحدد البحث الحالي بمحدداتها البشرية، والمكانية، والزمانية على النحو التالي:

أ- **الحد البشري:** تتحدد بالعينة التي تألفت من ١٢٦ طالبًا وطالبة من المعاقين بصريًا منهم ٦٨ طالب من الذكور و٥٨ طالبة من الإناث، تتراوح أعمارهم ما بين ١٣ إلى ١٨ عاماً بمتوسط عمر ١٦.٨ عامًا.

ب- **الحد المكاني:** تتحدد بمكان إجرائها بمدارس النور للمكفوفين بشبين الكوم – بمحافظة المنوفية.

ت- **الحد الزماني:** تتحدد بفترة إجراء الدراسة على العينة السابق ذكرها من خلال تطبيق المقاييس الخاص بالدراسة الحالية في النصف الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢ بداية من يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٢/٣/١ حتي يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٢/٣/٣٠ لمدة أربع أسابيع حسب المخطط الموضوع لتطبيق المقاييس على العينة.

مصطلحات البحث:

الوجود النفسي الأفضل psychological well-being:

الوجود النفس الأفضل هو التقييم الإيجابي للذات والحياة، والشعور المستمر بالنضج والتطور في الشخصية، والإيمان بأن الحياة لها معني، والتمتع بعلاقات جيدة مع الآخرين، والقدرة على إدارة البيئة المحيطة به بفاعلية، والشعور بتفرد الذات (Ryff, 1995, 99- 104).

القابلية للاستهواء: Suggestibility

هي استعداد الفرد لسرعة التصديق والتسليم وربما الاقتناع بالآراء والأفكار والمعتقدات أو المدركات عموماً التي يخبرها الفرد في عالمه الشخصي والاجتماعي دون نقد أو تمحيص مع عدم توافر الأدلة المنطقية الكافية لصحة هذه المدركات وبالتالي يأتي سلوكه غير منطقي. (محمد أبو رياح، ٢٠٠٦: ١٣)

الإعاقة البصرية Visually Impaired:

تعرف الإعاقة البصرية بأنها حالة من الضعف في حاسة البصر بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة بصره (العين) بفعالية واقتدار، الأمر الذي يؤثر سلبًا في نموه وأدائه، وتشمل هذه الإعاقة ضعفًا أو عجزًا في الوظائف البشرية. (سعيد العزة، ٢٠٠١: ١٧٥).

الاطار النظري

أولًا: الوجود النفسي الأفضل Psychology Well- Being:

يعتبر الوجود النفسي الأفضل المفهوم المحوري والرئيسي في علم النفس الإيجابي لما له من مكانة بارزة في تاريخ الفكر الإنساني، كمايعد مفهوم الوجود النفسي الأفضل من المفاهيم المعقدة نسبيًا إذ تسهم فيه مجموعة متنوعة من المكونات (إيمان غانم، ٢٠١٧: ٣٥).

وتعددت الرؤى التي تناولت الوجود النفسي الافضل فالبعض يرى أنه يعني انخفاض الشعور بالضيق والتوازن بين الوجدان الموجب، والوجدان السالب، والرضاعن الحياة، والبعض تناوله باعتباره الوظيفة الإيجابية أو الأداء الإيحابي، وهناك من تناوله في ضوء انخفاض الشعور بالإكتئاب وحسن التعامل والتعايش مع الضغوط أي انخفاض الصحة النفسية، وهناك من تناوله على أنه تمتع الفرد بالإمكانات الإيجابية التي تؤدي إلى صحة نفسية أفضل كالأمل والهدف في الحياة وتفرد الذات (Moe, 2012, 1-2).

تعريف الوجود النفسي الأفضل:

الوجود النفسي الأفضل بأنه "هو التقييم الإيجابي للذات والحياة، والشعور المستمر بالنضج والتطور في الشخصية، والإيمان بأن الحياة لها معني، والتمتع بعلاقات جيدة مع الآخرين، والقدرة على إدار البيئة المحيطة به بفاعلية، والشعور بتفرد الذات" (Ryff, 1995, 99- 104).

الوجود النفسي الأفضل على أنه عبارة عن الأداء النفسي الأمثل والخبرة في الحياة (Ryan& Deci, 2001, 142).

الوجود النفسي الأفضل أنه "هو الشعور باعتدال المزاج والحياة الهادفة وارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل عام وذلك لما يتعرض له من مصادر السعادة الشخصية المتمثلة في العناية بالصحة العامة والرضا عن الذات وتقدير الذات والمستوى الاقتصادي ومصادر السعادة الاجتماعية والمساندة الاجتماعية" (سحر القطاوي، ٢٠٠٦: ١٧).

الوجود النفسي الأفضل هو تقييم الفرد العام لحياته وعلى حالته الرجدانية كما يعتبر جانباص رئيسياً من جوانب الصحة للفرد والجماعة (Stone, et al, 2010, 9985).

ويتبنى الباحث تعريف رايف (Ryff, 1995) للوجود النفسي الأفضل بأبعاده الستة حيث تعرفه بأنه (الوجود النفس الأفضل هو التقييم الإيجابي للذات والحياة، والشعور المستمر بالنضج والتطور في الشخصية، والإيمان بأن الحياة لها معني، والتمتع بعلاقات جيدة مع الآخرين، والقدرة على إدارة البيئة المحيطة به بفاعلية، والشعور بتفرد الذات). (Ryff, 1995, 99- 104)

أبعاد الوجود النفسي الأفضل كما تذكرها رايف (Ryff, 1995)

١- الاستقلالية Autonomy:

وتشير إلى استقلالية الفرد وقدرته على اتخاذ القرار، ومقاومة الضغوط الاجتماعية، وضبط وتنظيم السلوكالشخصي أثناء التفاعل مع الآخرين.

٢- التمكن البيئي Environmental Mastery :

تشير إلى قدرة الفرد على التمكن من تنظيم الظروف والتحكم في كثير من الأنشطة، والاستفادة بطريقة فعالة من الظروف المحيطة، وتوفير البيئة المناسبة، والمرونة الشخصية.

٣- النمو الشخصي Personal Growth:

تشير إلى قدرة الفرد على تنمية وتطوير قدراته وزيادة فعاليته وكفاءته الشخصية في الجوانب المختلفة، والشعور بالتفائل في الحياة.

٤- العلاقات الإيجابية مع الآخرين Positive Relations With Others:

تشير إلى قدرة الفرد على تكوين وإقامة صداقات وعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين على أساس من: الود، والتعاطف، والثقة المتبادلة، والتفهم، والتأثير، والصداقة، والأخذ والعطاء.

٥- الأهداف في الحياة Purpose In Life:

تشير إلى قدرة الفرد على تحديدأهدافه في الحياة بشكل موضوعي، وأن يكون له هدف ورؤية واضحة توجه أفعاله وتصرفاته وسلوكياته مع المثابرة والإصرار على تحقيق أهدافه.

٦- تقبل الذات Self- Acceptance:

وتشير إلى القدرة على تحقيق الذات والاتجاهات الإيجابية نحو الذات والحياة الماضية وتقبل المظاهر المختلفة للذات بما فيها من جوانب إيجابية وأخرى سلبية.

مفهوم الوجود النفسي الأفضل:

إن الافراد ذوي الوجود النفسي الافضل المرتفع قادرون على الالتصاق والتمسك بالخصائص أو المواصفات الايجابية وهم يقفون على أرض صلبة ينطلقون منها لخلق حياة قوية راقية معتمدين على انفسهم. ويكون الوجود النفسي مرتفعا عندما يكون الفرد راضيا عن حياته يشعر بالمرح ويتخلص من الانفعالات السلبية كالحزن والغضب ويكون الوجود النفسي منخفض عندما يكون الفرد غير راض عن حياته ولا يشعر بالمرح وتنتابه الانفعالات السلبة كالغضب والقلق ويرتبط الجانب المعرفي والجانب الوجداني للوجود النفسي الافضل بدرجة كبيرة إذ يدرك الأفراد ما يحدث لهم سواء كان إيجابياً أوسلبياً وبناءً عليه تكون ردة فعلهم إيجابية أو سلبية (عفراء خليل، ٢٠١٢: ١٤٦).

الوجود النفسي الأفضل هو حالة موضوعية تشمل على أبعاد متعددة مثل صحة الطفل، وتنمية السلوك، والعواطف، والتحصيل، والعوامل التي تؤثر عليه مثل تربية الطفل، والبيئة، والوضع الاجتماعي والاقتصادي. (Axford, Jodrell& Hobbs, 2014, 2699)

إن الأحداث والتجارب اليومية لها تأثير كبير على احساس الأفراد بالوجود النفسي الأفضل حتى أن الأشخاص الأكثر مرونة قد يصبح لديهم شعور بالكآبة والحزن إذا كانت تجاربهم اليومية سلبية ومزعجة باستمرار. كما أن التعرض للضغوط المرتبطة بالعمل على مدى فترات طويلة من الزمن يكون له تأثير سلبي على إحساس الأفراد بالسعادة والاستقرار النفسي، وكما أن الفترات السلبية القصيرة قد تكون مفيدة في بناء المرونة النفسية، إلا أنه في المقابل فالإجهاد المستمر ليس مفيداً لشعور الفرد بالوجود النفسي الأفضل، بل أنه قد يؤدي إلى الشعور المنخفض بالوجود النفسي الأفضل. (Chandola, et al, 2008, 640-648)

الوجود النفسي الأفضل مهم جدًا للأفراد سواء كان في التواصل المجتمعي أو في العمل أو في التعامل مع أزمات الحياة بشكل عام، هذا بالإضافة إلى أهمية الوجود النفسي الأفضل في الوقاية من الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية (Shyu Yeaing,2019, 19).

الوجود النفسي الافضل يتمثل في الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام وسعيه المتواصل لتحقيق أهدافه الشخصية واستقلاليته في تحديد وجهة ومسار حياته واقامة علاقات اجتماعية ايجابية والاستمرار فيها، كما يرتبط بالاحساس العام بالسعادة والطمأنينة النفسية (Ryff, et al., 2006, 85-95).

كما أن الأشخاص الذين يعانون من إعاقة بصرية ينخفض لديهم مستوى الوجود النفسي الأفضل، كما أن أوقات الفراغ تؤثر على الوجود النفسي الأفضل فالذين يعانون من إعاقة بصرية ولا يشغلون أوقات الفراغ لديهم بشكل إيجابي فإنهم غير راضين عن صحتهم النفسية، كما أن شغل أوقات الفراغ بشكل إيجابي يعزز لديهم الوجود النفسي الأفضل، كما أنه من خلال رفع مستوى الوجود النفسي الأفضل لديهم أصبح وقت الفراغ بمثابة مساحة للتفكير الإيجابي والتفاعل الاجتماعي بشكل أكثر فاعلية، وفي حال انخفاض مستوى الوجود النفسي الأفضل لديهم يؤدي ذلك إلى زيادة الإحساس بالوحدة وعدم الرغب في التواصل الاجتماعي وزيادة الأفكار السلبية لديهم بشكل عام (Issahaku Adam, 2022, 568-584)

مما سبق يرى الباحث أن الوجود النفسي الأفضل لا يعني السعادة في الحياة حيث أن السعادة شعور مستقر دائم ينبع من داخل الأفراد بينما الوجود النفسي الأفضل شعور دينامي يتغير باستمرار نتيجة تقييم الأداء الذاتي للفرد وتقييم العلاقات والتفاعلات مع الآخرين وظروف حياتهم وبيئتهم، كما أنه ليس كجودة الحياة حيث أن جودة الحياة ترتبط بالظروف المحيطة بالفرد ورقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم في المجتمع، بينما يتفق مع تعريف رايف (Ryff, 1995) للوجود النفسي الأفضل بأبعاده الستة حيث ترى بأنه التقييم الإيجابي للذات والحياة، والشعور المستمر بالنضج والتطور في الشخصية، والإيمان بأن الحياة لها معني، والتمتع بعلاقات جيدة مع الآخرين، والقدرة على إدارة البيئة المحيطة به بفاعلية، والشعور بتفرد الذات).

ثانيًا:- القابلية للاستهواء : Suggestibility

تُعد ظاهرة القابلية للاستهواء من الظواهر النفسية التي تؤدي دورًا كبيرًا في المواقف الاجتماعية، حيث توجه سلوك الأفراد وجهة معينة يصعب التنبؤ بها، وتُشير بصفة عامة إلى ميل الفرد واستعداده لسرعة التصديق والتسليم بأفكار وآراء وتوجهات ومعتقدات الآخرين، فضلاً عن أن القابلية للاستهواء قد تصبح بذلك سمة أومتغير من المتغيرات الشخصية التي لا تكف عن نقل الأفكار السلبية واللاعقلانية والشائعات والمعتقدات الخاطئة لدى الأفراد فتؤثر بالتالي في سلوكه العام (محمد أبو رياح، ٢٠٠٦: ١٥).

مفهوم القابلية للاستهواء :

القابلية للاستهواء هي استعداد الفرد لسرعة التصديق والتسليم وربما الإقناع بالآراء والأفكار أو المدركات عموماً، التى يخبرها الفرد في عالمه الشخصي والاجتماعي دون نقد أو تمحيص، مع

عدم توافر الأدلة المنطقية الكافية لصحة هذه المدركات جميعاً، وبالتالي يأتي سلوكه غير منطقي (محمد أبو رياح، ٢٠٠٦: ١٣).

إن القابلية للاستهواء هي رغبة الفرد واستعداده، أو نزعة فطرية لديه لأن تتوافق أفكاره ومعتقداته مع أفكار وآراء ومعتقدات الآخرين دون فحص وتمحيص، وسرعة التصديق والتسليم وربما الإقتناع بالآراء والأفكار أو المدركات عمومًا، التى يخبرها الفرد في عالمه الشخصي والاجتماعي مع فقده للنظرة الانتقائية دون نقد أو تمحيص مع عدم توافر الأدلة المنطقية الكافية لصحة هذه المدركات جميعًا، وعدم القدرة على التقييم، وبالتالي يأتي سلوكه غير منطقي (عفراء خليل، ٢٠١٢: ٣٤٢).

تعد القابلية للاستهواء من المفاهيم التي قد تؤدي دورًا كبيرًا في تكوين اتجاهات وعواطف معينة نحو الآراء والأفكار والمعتقدات والنظم الاجتماعية، فالفرد الاستهوائي لديه استعداد لتصديق ما يقال له من غير تمحيص ولا تحقُّق، وقد يكون هذا الاستهواء من خلال الكلام أو السلوك، ويعد الأخير هو أشد وأخطر أنواع الاستهواء، حيث إنه في الغالب يقابل حالة من التوافق الوجداني لدى الفرد مع الأفكار أو السلوكيات التى يراد الاستهواء بها (محمد الجبوري، ٢٠١٧: ٢٩٢-٢٩٣).

فالقابلية للاستهواء هي تصديق الفرد لرأي أو فكرة أومعتقد أو قبول سلوك معين من شخص آخر أو من جماعته مع انعدام الحس النقدي و التفكير المنطقي لهذا الرأي أو الفكرة أو المعتقد أو السلوك فضلاً عن القيام بما يطلب منه بلا تردد (عفراء خليل، ٢٠١٢: ٣٤٣).

وعلى الرغم من أن القابلية للاستهواء قد لا تُعبر عن خطورة فى حد ذاتها، إلا أنه يمكن النظر إلى خطورتها من خلال آثارها النفسية والسلوكية والاجتماعية السيئة على الفرد والمجتمع، في ظل ثورة الاتصالات ووسائل التواصل الاجتماعي وسعي بعض الجهات للسيطرة على الشباب المراهقين، الذين قد ينجذبوا لما يسمعون أو يشاهدون دون تفكير أو تيقظ أوبصيرة. (عصام نصار، ٢٠٢٠: ٧١٤)

وتزداد القابلية للاستهواء حين يشعر الأفراد بالعجز وقلة الحيلة وحين تسد أمامهم طرق التغيير للأفضل من خلال الفكر والعمل والجهد وحين ينعدم الأمل في تحقيق الأهداف بالطرق المعهودة وحين يصبح المستقبل غامضاً، حين يشعر الناس بأن أمور حياتهم تدار بإرادة غير إرادتهم وأنهم ضحايا للظروف والأحداث. (عفراء خليل، ٢٠١٢: ٣٣٨)

العوامل التي تؤثر على القابلية للاستهواء

ذكر كل من محمد أبورياح (٢٠٠٦، ٢٢)، عصام نصار (٢٠٢٠، ٧٤٠)، استبرق سالم (٢٠١٧، ٢٧٢) مجموعة من العوامل التي تؤثر على القابلية للاستهواء لدى الأفراد من بينها:

- طرق أساليب التفكير والسمات الشخصية والانفعالية للفرد تجعله أكثر أو أقل ميلاً للاستهواء.

- التشابه بين المؤثر والمتأثر يخلق نوعاً من الجاذبية بين الأفراد تؤدي لا شعورياً إلى انتشار الكثير من الأفكار والشائعات بين الأفراد.
- الحالة الصحية والجسمية وقوة الشخصية للمؤثر، مقابل الإحساس بالنقص والدونية وضعف الشخصية لدى المتأثر.
- المشاعر والأحاسيس والمعاناة التى يعانيها الأفراد مثل: الشعور بالضياع واليأس والإحباط وغيرها من المعاناة والمشاعر السلبية والتي تؤثر على القابلية للاستهواء.
- التجمهر وجماعات النظائر والتجمعات قد تؤدي فى كِبر حجمها إلى تميع المسؤلية الفردية والإحساس بالقوة، بالإضافة إلى الخوف من نقد الآخرين إذا اعترض أو نقد شيء أصر أو أجمع عليه الآخرون ولو كان خطأ.
- وسائل الإعلام والفضائيات والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وجميعها تحمل فى الغالب رسائل موجهة تستهوي الأفراد وتستميلهم لبعض الموضوعات التي قد تضر بهم وبمجتمعهم.

أنواع الاستهواء :

ذكر كل من عبد العزيز القوصي (١٩٩٣، ١٨٣- ١٨٤)، محمد أبورباح (٢٠٠٦، ٢٤)، عفراء خليل (٢٠١٢، ٣٤٧)، عصام نصار (٢٠٢٠، ٧٣٩) أن هناك عدد من أنواع القابلية للاستهواء منها ما يلي:

١- الاستهواء الفردي – الاستهواء الجماعي

ففي الاستهواء الفردي يكون المتأثر قائما بمفرده أما الاستهواء الجماعي ففيه يكون المتأثر هو جماعة، أي يكون المتأثر هو الفرد أو الجماعة.

٢- الاستهواء الموجب / الاستهواء السالب

في الاستهواء الموجب يسلم فيه الفرد ويصدق كل ما يقال له ويؤمن به، أما في الاستهواء السالب فيعمل فيه الفرد عل مخالفة كل ما يلقى عليه من أقوال وأراء صحيحة أو خاطئة.

٣- الاستهواء السلوكي / الاستهواء الكلامي

والفرق بين الاثنين أن المؤثر في السلوكي يكون مؤمن بفكرته ممتلئ بها ويظهر أثر ذلك في سلوكه وتفكيره دون قصد أو تعمد، أما الاستهواء الكلامي فإن الفكرة لديه قد لا تعدو مجرد التعبير الكلامي وعليه يظهر لديه أحياناً شئ من التناقض لانعدام التطابق بين سلوكه وكلامه.

٤- الاستهواء الغيري / الاستهواء الذاتي

في الاستهواء الغيري فإن الفرد يتلقى إيحاءاً من الآخرين بأقوال أو أفعال وغيرها، أما في الاستهواء الذاتي ففيه يقع الفرد فريسة لأفكاره الخاطئة على الدوام.

٥- الاستهواء المباشر/ غير المباشر

ويعنى الاستهواء المباشر أن الفرد يعلم أن الاستهواء موجه إليه، أما الاستهواء غير المباشر فيعني تأثر الفرد بأفكار الآخرين دون شعوره بذلك، فهو يترك انطباعاً كبيراً لدى الأشخاص المتعلمين والأذكياء.

٦- الاستهواء الأولي/ الاستهواء الثانوي

ويعتمد الاستهواء الأولي على اتباع الفرد لحركات وأفعال الآخرين عندما يوحي له أنها ستحدث فيتبعها فهو من النوع الفكري الحركي، أما الاستهواء الثانوي فهو ناتج عن إيحاء أو استهواء مباشر أو غير مباشر ويكون على مستوى الإحساس والادراك من خلال المنبهات السمعية أو البصرية أو الإحساس.

مكونات القابلية للاستهواء:

اتفق كل من محمد أبورياح (٢٠٠٦، ٥٨-٥٩)، عصام نصار (٢٠٢٠، ٧٤١) على المكونات والأبعاد النفسية للقابلية للاستهواء التي يمكن الاعتماد عليها عند قياسها وهى:

- **الاعتقاد في قوى خفية توجه سلوك الفرد:** وهو يشير إلى اعتقاد الفرد الدائم بأن تصرفاته موجهة من خلال قوى لا يمكن تحديد ماهيتها أو مصدرها، ويعتمد في تصرفاته على مشاعره أكثر من اعتماده على الواقع.
- **الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة:** وهو يعني أن الشخص يتصرف وفق تفسيرات الآخرين وآرئهم، وخاصة ذوي السلطة والنفوذ، فيثق في توجيهاتهم ثقة مطلقة دون تفكير أو إعمال للعقل أو يسلم بتفسيراتهم الموضوعة من قبل.
- **الخنوع أو الخضوع:** وهو طاعة الآخرين عند تلقي الأوامر وينفذها بطاعة عمياء مع عدم القدرة على حزم الأمر أو اتخاذ إجراء مخالف.
- **المسايرة المفرطة:** وهي تعني أن يسلك الفرد ويتصرف مثلما يسلك الآخرون حتى وإن كان سلوكهم خاطيء.

ثالثًا:- المعاقين بصرياً: (Visual Impairment)

تعريف الاعاقة البصرية:

ظهرت تعريفات متعددة للإعاقة البصرية بعضها ركز على الجوانب القانونية والبعض الآخر ركز على الجوانب التربوية فمنها:

إن الإعاقة البصرية تعرف من زاويتين أساسيتين وهما: (الزاوية القانونية والزاوية التربوية):

فيعتمد التعريف القانوني (الطبي) على حدّة البصر (Visual Acuity)، وحدة البصر هي القدرة على التمييز بين الأشكال (كقراءة الأحرف أو الأرقام أو الرموز). بعبارة أخرى: حدة البصر هي قدرة العين على أن تعكس الضور بحيث يصبحح مركزًا على الشبكية، وحدة الإبصارة العادية هي ٢٠/٢٠. فأن

نقول إن حدة إبصار الشخص ٦٠/٢٠ مثلاً يعني أن الشخص لا يرى إلا عن بعد ٢٠ قدم ما يراه الناس الآخرون عن بعد ٦٠ قدم. وتبعًا لمستوى حدة البصر، يعتبر الإنسان مكفوفًا (قانونيًا) إذا كانت حدة الإبصار لديه أضعف من ٢٠٠/٢٠، كذلك يتضمن التعريف القانوني للإعاقة البصرية تحديد مجال الإبصار (Field of vision) ومجال الإبصار هو المساحة الكلية التي يستطيع الإنسان العادي رؤيتها في لحظة ما دون أن يحرك مقلتيه. ومجال الإبصار يقاس بالدرجات وهو يبلغ حوالي (١٨٠) درجة عند الإنسان الذي يتمتع بقدرات بصرية طبيعية، فإذا كان مجال البصر يساوي (٢٠) درجة أو أقل فالإنسان مكفوف قانونيًا.

– أما من الناحية التربية فالإنسان المكفوف هو الذي فقد بصره بالكامل أو الذي يستطيع إدارك الضوء فقط ولذلك فإن عليه الاعتماد على الحواس الأخرى للتعلم. وهذا الشخص يتعلم القراءة والكتابة عن طريق بريل، وما ينبغي التنويه إليه هنا هو أن المكفوفين قانونيًا غالبًا ما يكون لديهم شيء من القدرة على الإبصار أو ما يسمى بالبصر المتبقي (Residal Vision)، وأما ضعاف البصر فهم من الناحية القانونية الأشخاص الذين تتراوح حدة إبصارهم ما بين ٧٠/٢٠ إلى ٢٠٠/٢٠ في العين الأقوى بعد التصحيح، ومن الناحية التربوية، فالضعف البصري هو عدم القدرة على تأدية الوظائف المختلفة بدون اللجوء إلى أجهزة بصرية مساعدة تعمل على تكبير المادة المكتوبة (جمال الخطيب، مني الحديدي،٢٠٠٩، ١٦٦-١٦٧).

الإعاقة البصرية حالة من الضعف في حاسة البصر بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة بصره (العين) بفعالية واقتدار، الأمر الذي يؤثر سلبًا في نموه وأدائه، وتشمل هذه الإعاقة ضعفًا أو عجزًا في الوظائف البشرية (سعيد حسني، ٢٠٠١: ١٧٩).

كما أن الكفيف من المنظور الاجتماعي هو الشخص الذي لا يستطيع أن يجد طريقة دون قيادة أو مساعدة من الغير فى البيئة غير المعروفه له كما أنه تمنعه إعاقته البصرية الكلية أو الجزئيه من التفاعل والحد من قيامه بالوظائف السلوكيه المختلفه وإدراك الإشارات والإيماءات الإجتماعية التي تمكنه من تحقيق التواصل غير اللفظي بصورة جيدة ويعتمد فى تواصله مع الغير بصفه اساسيه على اللغه واللمس (عادل عبد الله: ٢٠٠٤، ٦٢).

إن المعاق بصريًا هو الشخص الذي لا يستطيع قراءة الكلمة المطبوعة، والذي تتدخل إعاقته البصرية بقدرته القصوي ويكون غير قادر على التعلم والتحصيل بدون تعديلات فى طرق تقديم الخبرات التعلميه، أو طبيعة المواد المستخدمه أو بيئة التعلم (راضي الوقفى، ٢٠٠٤: ٣٦١).

سمات وخصائص المعاق بصريًا:

نظرا للاختلافات في درجة الإعاقة البصرية وفي أنواعها ومسبباتها، وفي الظروف البيئية المحيطة بالمعاق بصرياً مثل الجهات الأسرية والاجتماعية، وطبيعة الخدمات التربوية والتأهيلية، والاجتماعية والنفسية التي تقدم للمعاق بصريا، فإنه من الصعب أن نحدد خصائص معينة يمكن أن يندرج تحتها جميع المعاقين بصريا بفئاتهم ودرجاتهم المختلفة، ذلك لأنهم ليسوا على مجموعة متجانسة، وهناك بعض الاعتبارات التي يجب أن تراعى عند تحديد خصائص المعاقين بصريًا وهذه الاعتبارات هي:

١- الربط بين الخصائص والمسببات.

٢- الربط بين الخصائص وأساليب التعامل مع المعاقين بصرياً.

٣- شمولية البحوث والدراسات في مجال الإعاقة البصرية.

كما أنه يمكن حصر هذه الخصائص للمعاقين بصرياً في خصائص انفعالية، تعليمية، عقلية، لغوية، حركية، وخصائص اجتماعية (كمال سيسالم، ١٩٨٨: ٥٦).

أولاً: الخصائص العقلية للمعاقين بصريًا:

تشير الدراسات أنه لا توجد فروق كبيرة بين ذكاء المعوقين بصريًا والأفراد العاديين على الجانب اللفظي من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (Wicc-R)، وكذلك الحال على مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء، كما أن المعدل العام لذكاء هؤلاء الأطفال المعوقين بصرياً هو ضمن المعدل الطبيعي للفرد العادي (تيسير كوافحة، عمر عبدالعزير، ٢٠١٠: ٨٩).

كما أن هناك مكفوفين موهوبين لهم بعض الخصائص والتي تميزهم عن غيرهم من أقرانهم المكفوفين من أهمها ما يلي:

١- ارتفاع مستوى إنجازهم مقارنة بأقرانهم في نفس عمرهم الزمني والذين يعيشون في نفس البيئة ويتحدد هذا الإنجاز في المجالات العقلية والإبتكارية أو الإبداعية والفنية.

٢- يتميزون بقدرة غير عادية على القيادة تمكنهم من إدارة المواقف المختلفة بشكل مثير للانتباه.

٣- يتميزون في مجالات دراسية أو أكاديمية معينة وهي تلك التي لا تعتمد على التناول اليدوي.

٤- تعد ذاكرتهم قوية.

٥- دافعيتهم للتعلم مرتفعة.

٦- تعتبر مهارتهم لحل المشكلات مرتفعة بدرجة كبيرة.

٧- يمتازون بالمثابرة.

٨- لا يجدون أي صعوبة في التعلم باستخدام طريقة برايل.

٩- قدرتهم على التركيز عالية.

ثانيًا: الخصائص الإنفعالية للمعاقين بصريًا:

مشكلة التكيف لدى الكفيف مع إعاقته يتدخل فيها مجموعة من العوامل فقد تأتي من جانب المبصرين كما تأتي من جانب المكفوفين مما قد يجعل من الصعب أن يتقبل كلا منهما الآخر وأن يتفاهم معه (سيد صبحي، ١٩٧٩: ٢٤-٢٥).

فإن الخصائص الإنفعالية للمعاقين بصريا تتلخص فى الآتي:

١- أن المعاقين بصريا تسيطر علىهم مشاعر القلق وعدم الثقة بالنفس والشعور بالإغتراب.

٢- إنعدام الأمن والإحساس بالفشل والإحباط وإنخفاض احترام الذات وإختلال صورة الجسم.

٣- الشعور بقلة التوافق الشخصي والإجتماعي وتقبل الآخرين والشعور بالإنتماء للمجتمع من المبصرين.

٤- أكثر إنطواء واستخدام للحيل الدفاعية فى سلوكهم كالكبت والتبرير والتعويض والإنسحاب.

٥- أكثر عرضة من المبصرين للاضطرابات الإنفعالية (مجدي عزيز، ٢٠٠٢ : ٥٠١).

وتتمثل الخصائص الإنفعالية للمعاقين بصريًا في:

١- تؤثر الإعاقة سلبًا على مفهومهم لذواتهم وعلى صحتهم النفسية.

٢- سوء التوافق الشخصي.

٣- الشعور بالعجز والدونية الاحباط والتوتر.

٤- فقدان الشعور بالأمن والطمأنينة.

٥- تنتشر الاضطرابات النفسية كثيراً بينهم ويعد القلق هو الأكثر شيوعًا.

٦- اختلال صورة الجسم وعدم الثقة بالنفس.

٧- كثرة استخدام الحيل الدفاعية المختلفة. (عادل عبد الله، ٢٠٠٤: ١١٣)

ثالثًا: الخصائص الاجتماعية للمعاقين بصريًا:

تؤثر الإعاقة تأثيرا واضحا في سلوك الأفراد المعاقين بصريًا، حيث توجد لديهم صعوبات كبيرة في عملية التفاعل الاجتماعي، وفي اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلال عن الآخرين، وذلك نظرا لنقص خبراتهم الاجتماعية وقلة الفرص الاجتماعية المتاحة لهم في الاحتكاك بالآخرين، والاتصال بالعالم الخارجي المحيط بهم، وكلما كانت الاتجاهات الاجتماعية نحو المعاقين بصرياً إيجابية، كلما سهلت عليهم فرص التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتمت لديهم درجة أكبر من الثقة بالذات وبالآخرين (أحمد الزعبي،٢٠٠٣: ١٧٨).

وتتمثل الخصائص الاجتماعية للمعاقين بصريًا في أنه:

١- يجد صعوبه فى تطور التعلق خوفا من الغرباء .

٢- يعاني من قصور فى المهارات الإجتماعية اللازمه لتحقيق الاستقلالية والشعور بالإكتفاء الذاتي .

٣- إبتعاد وجه المعاق بصريا عن المتحدث وتوجيه أذنه تجاه المتحدث .

٤- عدم القدره على استخدام الإشارات الإجتماعية الخاصه بالتواصل غير اللفظي.

٥- القصور فى الإستثاره الإجتماعية والتفاعل الإجتماعي نتيجة إعتمادهم على الحركه والاستمتاع بالمشاهده

٦- السلبية والإعتمادية .

٧- تأخر الآخرين فى تلبية حاجتهم والإهمال وعدم الاهتمام مما يؤثر فى علاقتهم بالمحيطين .

٨- يبدي إهتمام بنفسه أكثر من اهتمامه بغيره فى الأنشطه المختلفه . (عادل عبد الله، ٢٠٠٤: ١١٣)

افتراضات البحث:

- الفرض الأول لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوجود النفسي الأفضل والقابلية للاستهواء لدى المراهقين لدى المعاقين بصرياً.
- الفرض الثاني: لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس الوجود النفسي الأفضل (الأبعاد والدرجة الكلية) حسب الجنس لدى المراهقين المعاقين بصريًا.
- الفرض الثالث: لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القابلية للاستهواء (الأبعاد والدرجة الكلية) حسب الجنس لدى المراهقين المعاقين بصريًا.

منهج وإجراءات البحث

منهج البحث:

اعتمد البحث على استخدم المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة وأهداف البحث التي تهدف إلى التحقق من تواجد علاقة بين الوجود النفسي الأفضل والقابلية للاستهواء لدى المعاقين بصريًا.

مجتمع وعينة البحث: يتكون مجتمع البحث من طلاب مدرسة النور للمكفوفين – محافظة المنوفية، وتألفت عينة البحث من ١٢٦ طالباً وطالبة من المعاقين بصرياً منهم ٦٨ طالب من الذكور و ٥٨ طالبة من الإناث، تتراوح أعمارهم ما بين ١٣ إلى ١٨ عاماً بمتوسط عمر ١٦.٨ عامًا، بدرجة إعاقة جزئية.

أدوات البحث:

يتطلب إجراءات لمتغيرات الدراسة أدوات قياس تتصف بالصدق، وتتميز درجاتها بالثبات، بحيث يُمكن الاستناد إلى نتائجها في التحقق من صحة فرض الدراسة، وتتمثل أدوات الدراسة في:

١- مقياس الوجود النفسي الأفضل لرايف (تعريب نعمية شمس، عماد السكري، ٢٠١٣)

٢- مقياس القابلية للاستهواء (محمد أبورياح، ٢٠٠٦)

أولًا: مقياس الوجود النفسي الأفضل:-

يُعد الوجود النفسي الأفضل من المتطلبات الأساسية التي تقتضيها الدراسة الحالية لدى عينة الدراسة، وعليه فقد قام الباحث بالاستعانة بمقياس الوجود النفسي الأفضل لرايف (تعريب نعيمة شمس، عماد السكري، ٢٠١٣) لمناسبة لعينة الدراسة ولإجراءات الدراسة.

١-تحديد مكونات المقياس:

يتحدد المقياس من ستة أبعاد أساسية يقوم عليها المقياس هي:-

١- بُعد تقبل الذات.
٢- بُعد العلاقات الإيجابية مع الآخرين.
٣- بُعد الأهداف في الحياة.
٤- بُعد النمو الشخصي.
٥- بُعد التحكم البيئي.
٦- بُعد الاستقلالية.

- يتكون المقياس من ٨٤ عبارة، موزعة على الأبعاد الستة بالتساوي فيتكون كل بعد منها من ١٤ عبارة منها ٧ عبارات إيجابية، و٧ عبارات سلبية .

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق:

تحقق الباحث من صدق المقياس من خلال التحقق من التجانس الداخلي للمقياس كالتالي:

أ- الاتساق الداخلي للمقياس:

إعتمد الباحث عند التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس على حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة، والمحتوى الذي تنتمي إليه، وارتباط الدرجة الكلية لكل محتوى بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيقة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) فردًا من المعاقين بصريًا، وكانت النتائج كما يوضحها جدول(١) التالي:-

جدول (١) قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجات الفقرات والأبعاد التي تنتمي إليها، وبين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس الوجود النفسي الأفضل (ن = ٢٠)

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		البعد الخامس		البعد السادس	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	0.866 **	٢	0.793 *	٣	0.784 **	٤	0.763 *	٥	0.530 *	٦	0.646 *
٧	0.763 *	٨	0.826 **	٩	0.745 *	١٠	0.769 **	١١	0.865 **	١٢	0.730 *
١٣	0.745 *	١٤	0.745 *	١٥	0.756 *	١٦	0.780 **	١٧	0.612 **	١٨	0.763 *

٩	* 0.709	٢٠	**0.872	٢١	** 0.867	٢٢	** 0.866	٢٣	* 0.707	٢٤	** 0.865
٢٥	** 0.780	٢٦	** 0.843	٢٧	* 0.709	٢٨	* 0.533	٢٩	* 0.756	٣٠	* 0.533
٣١	* 0.709	٣٢	** 0.748	٣٣	* 0.763	٣٤	** 0.825	٣٥	** 0.843	٣٦	** 0.826
٣٧	* 0.730	٣٨	* 0.709	٣٩	** 0.826	٤٠	* 0.730	٤١	** 0.866	٤٢	* 0.730
٤٣	** 0.826	٤٤	** 0.826	٤٥	**0.872	٤٦	** 0.616	٤٧	* 0.730	٤٨	** 0.589
٤٩	** 0.612	٥٠	* 0.533	٥١	* 0.816	٥٢	** 0.867	٥٣	** 0.843	٥٤	* 0.756
٥٥	** 0.825	٥٦	** 0.825	٥٧	* 0.730	٥٨	* 0.730	٥٩	** 0.769	٦٠	** 0.865
٦١	** 0.681	٦٢	** 0.492	٦٣	** 0.843	٦٥	* 0.709	٦٥	** 0.610	٦٦	** 0.759
٦٧	** 0.611	٦٨	* 0.745	٦٩	** 0.715	٧٠	** 0.826	٧١	** 0.865	٧٢	** 0.769
٧٣	** 0.769	٧٤	** 0.654	٧٥	** 0.826	٧٦	* 0.533	٧٧	** 0.683	٧٨	** 0.867
٧٩	* 0.730	٨٠	** 0.826	٨١	* 0.756	٨٢	** 0.826	٨٣	* 0.745	٨٤	* 0.709

البعد	معامل الارتباط
البعد الأول	** 0.936
البعد الثاني	** 0.866
البعد الثالث	** 0. 961
البعد الرابع	** 0.825
البعد الخامس	** 0.953
البعد السادس	** 0.843

*** دالة عند مستوى الدلالة 0.05 و ** دالة عند مستوى الدلالة 0.01**

تشير نتائج الجدول رقم (١) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، تتراوح ما بين (0.492 – 0.961)، وهي معاملات ارتباط مرتفة، مناسبة ودالة عند مستوى 0.05 أو 0.01 مما يشير إلى اتساق الفقرات مع الأبعاد التي تنتمي إليها، واتساق الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس.

وهذه المؤشرات تُساعد على الوثوق بدرجات هذا المقياس لأغراض البحث الحالي.

ثبات المقياس:

اعتمد الباحث في حساب ثبات الدرجات للمقياس على طريقتين هما معامل الإستقرار بإعادة التطبيق، طريقة ألفاكرونباخ كالآتي

أ- معامل الإستقرار بإعادة التطبيق:

حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على (٢٠) فردًا من المعاقين بصرياً، وإعادة التطبيق مرة أخرى بعد مرور أسبوعين، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، وقد كانت قيمة

معامل الارتباط بيرسون 0.810 وهي قيمة مرتفعة تشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات تكفي للحكم على صلاحيته للتطبيق.

ب-طرية ألفا كرونباخ

كما قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ باستخدم البرنامج الإحصائي SPSS والتي تستخدم للحصول على الثبات عندما تتكون الأداة من عدة أبعاد، وقد بلغت نسبة الثبات على ألفا كرونباخ (0.739) كما بالجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

حسابات ألفا كرونباخ إذا تم حذف العبارة من مقياس الوجود النفسي الأفضل

أرقام العبارات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
ألفا كرونباخ إذا تم حذف العبارة	.741	.694	.732	.775	.741	694	.741	.694	.694	.761	.741	.732
أرقام العبارات	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
ألفا كرونباخ إذا تم حذف العبارة	.745	.765	.731	.696	.761	.721	.785	.731	.688	.694	.694	.694
أرقام العبارات	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦
ألفا كرونباخ إذا تم حذف العبارة	.671	.668	.729	.715	.741	.758	.668	.749	.745	.748	.648	.758
أرقام العبارات	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨
ألفا كرونباخ إذا تم حذف العبارة	.695	.765	.751	.786	.763	.721	.742	.681	.760	.654	.674	.685
أرقام العبارات	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠
ألفا كرونباخ إذا تم حذف العبارة	.785	.765	.731	.696	.761	.721	.755	.721	.748	.694	.694	.694
أرقام العبارات	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢
ألفا كرونباخ إذا تم حذف العبارة	.766	.765	.731	.686	.763	.721	.775	.721	.768	.694	.684	.733
أرقام العبارات	٧٣	٧٤	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤			
ألفا كرونباخ إذا تم حذف العبارة	.685	.765	.731	.796	.761	.721	.775	.721	.748			

كما تم حساب قيم ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد مقياس الوجود النفسي الأفضل جدول رقم (٣)

جدول رقم(٣) حساب قيم ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الوجود النفسي الأفضل

الأبعاد	قيمة "ألفا"
بُعد تقبل الذات.	0.729

بُعد العلاقات الإيجابية مع الآخرين.	0.722
بُعد الأهداف في الحياة.	0.741
بُعد النمو الشخص	0.698
بُعد التحكم البيئي.	0.728
بُعد الاستقلالية.	0.712

ومن الملاحظ أن جميع قيم ألفا كرونباخ تتراوح مابين 0.654 – 0.785 وهي قيم تطمئن الباحث لتطبيق الأدراة على العينة بالداراسة الحالة، وهذا يعني تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات تكفي للحكم على صلاحية الأداة للتطبيق.

وبذلك تحقق الصدق والثبات للمقياس مما جعله صالحًا للتطبيق على عينة الدراسة الحالية.

ثانيًا: مقياس القابلية للاستهواء :-

يُعد مقياس القابلية للاستهواء من المتطلبات الأساسية التي تقتضيها الدراسة الحالية لدى عينة الدراسة، وعليه فقد قام الباحث بالاستعانة بمقياس القابلية للاستهواء (محمد أبورياح، ٢٠٠٦) لمناسبتة لعينة الدراسة ولإجراءات الدراسة الحالية.

١-تحديد مكونات المقياس:

يتكون المقياس من أربعة أبعاد أساسية يقوم عليها المقياس ممثلة في ٢٨ عبارة، موزعة على الأبعاد الأربعة:-

- البعد الأول الاعتقاد في قوى خفية توجه سلوك الفرد.
- البعد الثاني الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة.
- البعد الثالث الخنوع او الخضوع .
- البعد الرابع المسايرة المفرطة

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق:

تحقق الباحث من صدق المقياس من خلال التحقق من التجانس الداخلي للمقياس كالتالي:

ب- التجانس الداخلي للمقياس:

إعتمد الباحث عند التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس على حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة، والمحتوى الذي تنتمي إليه، وارتباط الدرجة الكلية لكل محتوى بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيقة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) فردًا من المعاقين بصريًا، وكانت النتائج كما يوضحها جدول(٤) التالي:-

- البعد الأول الاعتقاد في قوى خفية توجه سلوك الفرد.
- البعد الثاني الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة.
- البعد الثالث الخنوع او الخضوع.
- البعد الرابع المسايرة المفرطة.

جدول (٤) قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجات الفقرات والأبعاد التي تنتمي إليها، وبين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس القابلية للاستهواء (ن = ٢٠)

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	** 0.722	٣	* 0.793	٥	** 0.655	٧	* 0.763
٢	* 0.763	٤	** 0.721	٦	* 0.745	٨	** 0.769
٩	* 0.745	١١	* 0.745	١٣	* 0.756	١٥	** 0.780
١٠	* 0.709	١٢	**0.744	١٤	** 0.698	١٦	** 0.738
١٩	** 0.678	٢١	** 0.789	٢٤	* 0.709	١٧	** 0.766
٢٠	** 0.722	٢٢	** 0.748	٢٥	* 0.700	١٨	** 0.825
		٢٣	* 0.709			٢٦	* 0.730
		٢٨	** 0.734			٢٧	** 0.792

البعد	معامل الارتباط
البعد الأول	** 0.718
البعد الثاني	** 0.765
البعد الثالث	** 0. 765
البعد الرابع	** 0.778

*** دالة عند مستوى الدلالة 0.05 و ** دالة عند مستوى الدلالة 0.01**

تشير نتائج الجدول رقم (٤) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، تتراوح ما بين (0.655 – 0.825)، وهي معاملات ارتباط مرتفة، مناسبة ودالة عند مستوى 0.05 أو 0.01 مما يشير إلى اتساق الفقرات مع الأبعاد التي تنتمي إليها، واتساق الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس.

وهذا يؤكد تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي، مما يعزز صدق المقياس، وصلاحيتة لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات المقياس:

اعتمد الباحث في حساب ثبات الدرجات للمقياس على طريقتين هما معامل الإستقرار بإعادة التطبيق، طريقة ألفاكرونباخ كالآتي:

أ- معامل الإستقرار بإعادة التطبيق:

حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على (٢٠) فردًا من المعاقين بصرياً، وإعادة التطبيق مرة أخرى بعد مرور أسبوعين، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، وقد كانت قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.820 وهي قيمة مرتفعة تشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات تكفي للحكم على صلاحيته للتطبيق.

ب- طرية ألفا كرونباخ

كما قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ باستخدم البرنامج الإحصائي SPSS والتي تستخدم للحصول على الثبات عندما تتكون الأداة من عدة أبعاد، وقد بلغت نسبة الثبات على ألفا كرونباخ (0.712) كما بالجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

حسابات ألفا كرونباخ إذا تم حذف العبارة من مقياس القابلية للاستهواء

أرقام العبارات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
ألفا كرونباخ إذا تم حذف العبارة	.741	.694	.732	.725	.741	694	.741	.691	.698	.761	.741	.732
أرقام العبارات	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
ألفا كرونباخ إذا تم حذف العبارة	.695	.765	.751	.736	.763	.721	.742	.681	.760	.659	.693	.685
أرقام العبارات	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨								
ألفا كرونباخ إذا تم حذف العبارة	.671	.668	.711	.715								

كما تم حساب قيم ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد مقياس الوجود النفسي الأفضل رقم (٦)

جدول رقم(٦) حساب قيم ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس القابلية للاستهواء

الأبعاد	قيمة "ألفا"
البعد الأول الاعتقاد في قوى خفية توجه سلوك الفرد.	0.712
البعد الثاني الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة.	0.722
البعد الثالث الخنوع او الخضوع.	0.699
البعد الرابع المسايرة المفرطة.	0.698

ومن الملاحظ أن جميع قيم ألفا كرونباخ تتراوح مابين 0.659 - 0.765 وهي قيم تطمئن الباحث لتطبيق الأداة على العينة بالداراسة الحالة، وهذا يعني تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات تكفي للحكم على صلاحية الأداة للتطبيق.

وبذلك تحقق الصدق والثبات للمقياس مما جعله صالحاً للتطبيق على عينة الدراسة الحالية.

عرض ومناقشة النتائج

يتناول هذا الجزء اختبار فروض الدراسة التي تمت صياغتها بهدف التأكد من صحة أو عدم صحة الفروض، ثم عرض وتفسير النتائج التي حصل عليها الباحث من خلال الأساليب الإحصائية المناسبة.

تحليل البيانات ومناقشة النتائج

اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: " لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوجود النفسي الأفضل والقابلية للاستهواء لدى المراهقين المعاقين بصريًا."، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المكفوفين في مقياس الوجود النفسي الأفضل ودرجاتهم في مقياس القابلية للاستهواء، وجدول (٧) يبين نتيجة هذا الإجراء :

جدول (٧) **معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الوجود النفسي الأفضل ودرجات القابلية للاستهواء**

القابلية للاستهواء / الوجود النفسي	القوة الخفية لتوجيه السلوك	الاقتناع بالتفسيرات	الخنوع	المسايرة المفرطة	الدرجة الكلية
تقبل الذات	-٠.٥١٤**	-٠.٦٦٠**	-٠.٤٤٧**	-٠.٣٦٧**	-٠.٦٢٩**
العلاقات مع الآخرين	-٠.٣٨٩**	-٠.٢٣٩*	-٠.٢٥٦**	-٠.٢٤١*	-٠.٢٨٨**
الأهداف من الحياة	-٠.٣١٣**	-٠.٢٤١*	-٠.٢٥٦**	-٠.٢٣٦*	-٠.٢٥٦**
النمو الشخصي	-٠.٦٣٥**	-٠.٣٣٠**	-٠.٤١٤**	-٠.٢٩١**	-٠.٥٢٧**
التحكم البيئي	-٠.٤٠٠**	-٠.٥٩٦**	-٠.٢٩٠**	-٠.٣٦٩**	-٠.٥٢٦**
الاستقلالية	-٠.٢٣٣*	-٠.٢٣١*	-٠.٢٣٥*	-٠.٢٠٤**	-٠.٢٩١**
الدرجة الكلية للمقياس	-٠.٦٢٣**	-٠.٦٢٩**	-٠.٤٨٧**	-٠.٤٣٩**	-٠.٦٨٣**

***داله عند ٠.٠٥ ** دالة عند ٠.٠١**

يتضح من نتائج جدول (٧) وجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين تقبل الذات وكل من: القوة الخفية لتوجيه السلوك، الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة، الخنوع، المسايرة المفرطة، الدرجة الكلية

لمقياس القابلية للاستهواء، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين العلاقات الإيجابية مع الآخرين وكل من: القوة الخفية لتوجيه السلوك، الخنوع، الدرجة الكلية لمقياس القابلية للاستهواء، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الأهداف من الحياة وكل من: القوة الخفية لتوجيه السلوك، الخنوع، المسايرة المفرطة، الدرجة الكلية لمقياس القابلية للاستهواء، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين النمو الشخصي وكل من: القوة الخفية لتوجيه السلوك، الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة، الخنوع، المسايرة المفرطة، الدرجة الكلية لمقياس القابلية للاستهواء، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين التحكم البيئي وكل من: القوة الخفية لتوجيه السلوك، الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة، الخنوع، المسايرة المفرطة، الدرجة الكلية لمقياس القابلية للاستهواء، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الاستقلالية وكل من: المسايرة المفرطة، الدرجة الكلية لمقياس القابلية للاستهواء، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكلية لمقياس الوجود النفسي الأفضل وكل من: القوة الخفية لتوجيه السلوك، الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة، الخنوع، المسايرة المفرطة، الدرجة الكلية لمقياس القابلية للاستهواء.

كما يتضح من نتائج الجدول وجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين العلاقات الايجابية مع الأخرين وكل من : الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة و المسايرة المفرطة، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين الأهداف من الحياة وكل من: الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة و المسايرة المفرطة، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين الاستقلالية وكل من: الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة، الخنوع، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين الدرجة الكلية لمقياس الوجود النفسي الأفضل والدرجة الكلية لمقياس القابلية للاستهواء. وعليه فقد تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهذا ما يتفق مع دراسة كلا من (عفراء خليل، ٢٠١٢)، ودراسة آبي وسوزوكي (Abe, K., Suzuki, T. 2000) بوجود العلاقة الارتباطية السلبة ذات دلالة إحصائية بين الوجود النفسي الأفضل والقابلية للاستهواء.

اختبار صحة الفرض الثاني: وينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس الوجود النفسي الأفضل (الأبعاد والدرجة الكلية) حسب الجنس لدى المراهقين المعاقين بصريًا"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين متوسطات درجات العينة من الذكور والإناث على مقياس الوجود النفسي الأفضل باستخدام اختبار "ت" (T-test) للمجموعات المستقلة وكانت النتائج كما يوضحها جدول (٨) التالي:

جدول (٨) نتائج اختبار"ت" للفروق بين متوسطات درجات المراهقين المعاقين بصريًا على مقياس الوجود النفسي الأفضل (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقًا للجنس (ذكر – أنثى)

الأبعاد	المجموعات	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"
تقبل الذات	ذكور	٦٨	٤١.٣٠	٢.٧٨	٠,٨٠٨
	إناث	٥٨	٤٠.٩٦	١.٧٧	
العلاقات الإيجابية مع الآخرين	ذكور	٦٨	٥٥.٦٠	٢.٩٧	١.٤٩٩
	إناث	٥٨	٥٤.٨١	٢.٩٣	
الأهداف من الحياة	ذكور	٦٨	٥٦.٢٥	٢.٩١	٠,٤٥٦
	إناث	٥٨	٥٦.٠١	٢.٧٨	
النمو الشخصي	ذكور	٦٨	٥٦.٥١	٢.٨٩	١.١٨٢
	إناث	٥٨	٥٧.١٠	٢.٦٥	
التحكم البيئي	ذكور	٦٨	٤١.٥١	٢.٨٢	٠,٨٤١
	إناث	٥٨	٤١.١٣	٢.٠٧٢	
الاستقلالية	ذكور	٦٨	٥٦.٢٣	٣.٢٥	٠,٤٣٢
	إناث	٥٨	٥٦.٤٦	٢.٦٢	
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	٦٨	٣٠٧.٨٢	٨.٥٥	١.١٧١
	إناث	٥٨	٣٠٥.٩٨٨	٩.٠٥٨	

***داله عند ٠.٠٥ ** دالة عند ٠.٠١**

يتضح من نتائج جدول (٨) أنه لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس الوجود النفسي الأفضل (الأبعاد والدرجة الكلية) حسب الجنس لدى المراهقين المعاقين بصريًا، حيث بلغت قيمة "ت" لبعد تقبل الذات ٠,٨٠٨، وبعد العلاقات الإيجابية مع الآخرين١.٤٩٩، وبعد الأهداف من الحياة ٠,٤٥٦، وبعد النمو الشخصي ١.١٨٢، وبعد التحكم البيئي ٠,٨٤١، وبعد الاستقلالية ٠,٤٣٢ ، والدرجة الكلية للمقياس ١.١٧١

وعليه يتم قبول الفرض الصفري ورفض الفرض البديل لكل الأبعاد والدرجة الكلية على مقياس الوجود النفسي الأفضل للمراهقين المعاقين بصريًا، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسات (عفراء خليل، ٢٠١٢)، ودراسة (Axford, Jodrell & Hobbs, 2014)، ودراسة (Issahaku Adam, 2022).

اختبار صحة الفرض الثالث: ينص الفرض على أنه "لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القابلية للاستهواء (الأبعاد والدرجة الكلية) حسب الجنس لدى المراهقين المعاقين بصريًا"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين متوسطات درجات العينة من الذكور والإناث على مقياس

تقدير الذات باستخدام اختبار "ت" (T-test) للمجموعات المستقلة وكانت النتائج كما يوضحها جدول (٩) التالي:

جدول (٩) نتائج اختبار"ت" للفروق بين متوسطات درجات المراهقين المعاقين بصريًا على مقياس القابلية للاستهواء (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقًا للجنس (ذكر – أنثى)

الأبعاد	المجموعات	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"
الاعتقاد في قوى خفية توجه سلوك الفرد.	ذكور	٦٨	١٢.٨٩	١.٥٩٤	*٢.٣٦١
	إناث	٥٨	١٢.١٣	٢.٠١٢	
البعد الثاني الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة.	ذكور	٦٨	١٤.٥٢	١.٣٣٢	*٢.٤٠٧
	إناث	٥٨	١٥.٢٥	١.٩٥١	
البعد الثالث الخنوع أوالخضوع.	ذكور	٦٨	١١.١٨	١.٦٣٧	**٣.٠٨٥
	إناث	٥٨	١٢.٠٤	١.٤٧٠	
البعد الرابع المسايرة المفرطة.	ذكور	٦٨	١٧.٨٢	٢.٦٥٩	٠.١٩٠
	إناث	٥٨	١٧.٩١	٢.٦٥٧	
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	٦٨	٥٧.٥٧	٣.٨٤٥	١.٥١٢
	إناث	٥٨	٥٦.٤٣	٤.٦٣٨	

*داله عند ٠.٠٥ ** دالة عند ٠.٠١

يتضح من نتائج جدول (٩) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث المعاقين بصريًا لبعدين من أبعاد المقياس هي بعد الخنوع أوالخضوع حيث بلغت قيمة "ت" ٣.٠٨٥ وهي دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١، وبعد الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة حيث بلغت قيمة لهذا البعد "ت" ٢.٤٠٧وهي دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠٥، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في بعد الاعتقاد في قوى خفية توجه سلوك الفرد حيث بلغت قيمة لهذا البعد "ت" ٢.٣٦١ وهي دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بينما أظهرت النتائج عدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد المسايرة المفرطة أو في الدرجة الكلية للمقياس، وعليه فقد تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات بين الذكور الإناث في ثلاثة أبعاد من أبعاد مقياس القابلية للاستهواء هي بعد الاعتقاد في قوى خفية توجه سلوك الفرد، وبعد الخنوع أوالخضوع، وبعد الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة ، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسات كلاً من (Abe, Suzuki, 2000)، ودراسة (محمد أبو رياح، ٢٠٠٦)،ودراسة (عفراء خليل، ٢٠١٢)، ودراسة (عصام نصار، ٢٠٢:) حيث أنها تثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين من الجنسين في بعض أبعاد القابلية للاستهواء.

توصيات البحث:

إنطلاقاً من النتائج التي توصل إليها الباحث من إجراء البحث الحالي يوصي الباحث بالأتي:

١- الاستعانة بنتائج الدراسة الحالية في التخطيط للتصدي للمشكلات الخاصة بالتوافق الاجتماعي لدى المعاقين بصريًا.

٢- عقد ندوات تثقيفية، وتوعوية للمسئولين عن رعاية المعاقين بصريًا في مجالات متعددة مثل الاحتياجات الخاصة بهم في مراحل النمو المختلفة، وخاصة في المجالات النفسية لديهم.

٣- الإهتمام بتوفير أنشطة هادفة تطبق للمعاقين بصريًا تراعي احتياجاتهم النفسية، والعقلية، والبدنية لتحسين الوجود النفسي لديهم.

بحوث مقترحة:

- فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتحسين الوجود النفسي الأفضل لدى المعاقين بصريًا.
- العلاقة بين الوجود النفسي الأفضل والمراقبة الذاتية لدى المعاقين بصريًا.
- الذكاء الإنفعالي وأثره في جودة الحياة النفسية لدى المعاقين بصريًا.
- فاعلية برنامج إرشادي قائم على أبعاد الوجود النفسي الأفضل لتحسين التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة المتأخرين دراسيًا من المعاقين بصريًا.
- القابلية للاستهواء وأثرها على التوافق الزواجي لدى المعاقين بصريًا.

المراجع

- أحمد الزعبي(٢٠٠٣). **التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين**، عمّان، الأردن، دار زهران، الطبعة الأولى.
- استبرق داود سالم(٢٠١٧). "الاستهواء لدى أطفال الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات"، **مجلة كلية التربية للبنات، كلية التربية للبنات**، جامعة بغداد، م(٢٨)،ع(١)، (٢٦٩- ٢٨٢).
- إيمان فرحات على غانم(٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية تقدير الذات لدى عينة من الأطفال الأيتام وأثره على وجودهم النفسي الأفضل، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- تيسير مفلح كوافحه، عمر فواز عبدالعزيز(٢٠١٠). مقدمة في التربية الخاصة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة.
- جمال محمد الخطيب، مني صبحي الحديدي(٢٠٠٩). المدخل إلى التربة الخاصة، الطبعة الأولى، مطبعة دار الفكر.

- راضي الوقفي(٢٠٠٤). أساسيات التربية الخاصة، عمان، الاردن، دار جهينة للنشر.
- حليمة سعد الدقوشي(٢٠١٣). دور المدمج الأكاديمي في تحسين بعض مؤشرات الصحة النفسية لدى المعاقين بصرياً في ليبيا، **رسالة دكتوراة**، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- سحر منصور القطاوي(٢٠١٤). الشعور بالسعادة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من المعاقين سمعياً، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ع(٤٥)، (١١ – ٤٦).
- سعيد حسني العزة(٢٠٠١). **التربية الخاصة**، عمان، الأردن، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.
- سيد صبحي(١٩٧٩). **التوافق النفسي للكفيف المراهق**، المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين، القاهرة، دار المرجان للطباعة.
- عادل عبدالله محمد(٢٠٠٤). **سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة الاعاقة الحسية**، القاهرة، دار الرشاد.
- عبد العزيز القوصي(١٩٩٣). **علم النفس أسسه وتطبيقاته التربوية الأسس العامة والدوافع وسيكلوجية الجماعات**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- عصام جمعة نصار(٢٠٢٠). الفروق في اليقظة العقلية والتفكير التأملى لدي مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في ضوء التخصص والنوع بين طلاب كلية التربية بالسادات، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد الرابع عشر، الجزء الثالث، يوليو (٢٠٢٠)، (٧٠٩-٧٨٢).
- عفراء إبراهيم خليل(٢٠١٢). المراقبة الذاتية والوجود النفسي الأفضل لدى طلبة الجامعة مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء، **مجلة العلوم التربوية والانسانية** – العراق، ع(٩٢)، (١٣٠-٢٠٤).
- كمال سالم سيسالم(١٩٨٨). **المعاقون بصريا خصائصهم ومناهجهم**، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية.
- نعيمة جمال شمس(٢٠١٣). **محاضرات في تنمية الشخصية**، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- مجدي عزيز(٢٠٠٢). **مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطالباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد عباس محمد الجبوري(٢٠١٧). القابلية للاستهواء وعلاقتها بالمناخ النفسي الاجتماعي (الإيجابي- السلبي) لدى طلبة الجامعة، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، ع(٥)، ج (١)، (٣٨٨-٤١١).

- محمد مسعد أبو رياح(٢٠٠٦). **المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفي ومنخفضي القابلية للاستهواء** (دراسة تشخيصية)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- منى صبحي الحديدي(٢٠٠٤). **مقدمة في الإعاقة البصرية**، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار الفكر.
- لطفي بركات(١٩٧٨). **الفكر التربوي في رعاية الكفيف**، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة الخانجي.
- وفاء على سليمان عقل(٢٠٠٩). الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

- Abe, K, Suzuki, T. (2000). Functional visual loss in childhood and suggestibility, Clinical Child Psychology and Psychiatry, 5 (2), pp. 239-246.
- Axford,N. Jodrell, D., & Hobbs, T. (2014). Objrctive or Subjective well-Being?. Handbook of Child Well-Being, Methods, Measures and Indicators, New York: London, 2699-2738.
- Chandola, T. et al., (2008): Work stress and coronary heart disease: What are the mechanisms?. **European Heart Journal**, 29, 640-648.
- Issahaku Adam (2022). Leisure and psychological wellbeing of people with visual impairment, **World Leisure Journal**, 64 (4), pp. 568-584.
- Huppert, F, A, (2009). **Psychology Well- being**: Evidence Regarding is Causes and Consequences, Psychology: Health and Well- being, 1 (2), 137, - 164.
- **Ryan, R. M., Deci, E. L. (2000)**. Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. American Psychologist. 55(1) 68–78.
- Ryff, C.D. (1995). **Psychology Well- being in Adult life**. Current Direction in Psychological Science, 4 (4), 99 – 104.
- Ryff, C.D.,Gayle, D. L., Urry,H., Muller, D., Rosenkranz, M.A.,Friedmam, E.m., Davidson. R.J., and Singer, B., (2006**). Psychology Welland III-Being: Do They Have Distinct or Mirrored Biological Correlates**. Psychotherapy Psychosom, 75 (2), 85-95.

- Shek, D.T.L. (1992). Meaning in life and Psychology Well- being: An Empirical Study Using The Chinese Version on the Purpose in life Questionnaire**. The Journal of Genetic Psychology**: Research and Theory on Human Development, 153 (2), 185–200.

- Shyu Y. L. (2019). Maintaining and Improving Psychological Well-Being. **The journal of nursing research**: JNR, 27(3), e19. https://doi.org/10.1097/jnr.0000000000000333

- Wysocki, Jay; Chemers, Martin M; Rhodewalt, Frederick; (1987): Situstional demand and, self- reports of stress and illness: **The moderating influence of self-monitoring Basic and Applied Social Psychology**. Vol 8 (3), pp. 249 – 25